رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير)مستمر(

الدرس 83 | شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. قال الله تعالى ولقد - 00:00:00

انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - 00:00:20

كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. وما يعلم ان من احد - 00:00:45

حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - 00:01:05

ولو انهم امنوا واتقون مذوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. قال الامام ابو جعفر ابن جرير في قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات اي انزلنا اليك يا محمد علامات واضحات دالات على نبوتك وتلك الايات هي ما حوى وكتاب الله - 00:01:35

من خفايا علوم اليهود ومكنونات سرائر اخبارهم واخبار اوائلهم من بني اسرائيل. والنبأ عما تضمنته كتبهم التي لم يكن يعلمها الا احبارهم وعلماؤهم وما حرفهم اوائلهم وما حرفه اوائلهم واواخرهم وبدلوه من احكامهم التي كانت في التوراة - 00:01:55

الله في كتابه الذي انزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فكان فكان في ذلك من امره الآيات. فكان في ذلك من امره الآية البينات لمن انصف نفسه ولم يدع ولم يدع ولم يدعها الى هلاكها - 00:02:19

ولم يدعها الى هلاكها الحسد والبغي. اذ كان في فطرة كل ذي فطرة صحيحة تصديق من اتى بمثل ما جاء به محمد من الايات البينات التي وصف من غير تعلم. التي وصف من غير تعلم تعلمه من بشري. ولا اخذ شيئا منه عن آدم. كما قال - 00:02:37

عن ابن عباس ولقد انزلنا اليك ايات بينات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية. وبين ذلك وانت عندهم امي ان تقرأ كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه. يقول الله تعالى في ذلك عبرة وبيان. وعليهم حجة لو كانوا - 00:02:57

تعلمون وقال ما لك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا في محمد وما اخذ علينا ميثاقا فانزل الله تعالى اوكلما عاهدوا عهد نبذه فريق منهم - 00:03:17

وقال الحسن البصري في قوله بل اكثرهم لا يؤمنون قال نعم ليس في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه ونبذوه. يعاهدون اليوم ينقضون غدا. قال السدي ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم. قال لما جاء محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بهذا - 00:03:37

التوراة والقرآن فنبذ التوراة واخذوا بكتاب اصف وسحر هاروت وماروت. فلم يوافق القرآن فذلك قوله انهم لا يعلمون. مقال قتلت في قولك انهم لا يعلمون. قال ان القوم كانوا يعلمون ولكنهم نبذوا علمهم وكتموه وجحدوا به. وقال السدي في - 00:03:57

لقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. اي على عهد سليمان قال كانت قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيستمعون من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيب او امر فيأتوا - 00:04:17

الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا فلما امنتهم الكهلة كذبوا لهم وادخلوا فيه غيره فزادوا كل كلمة سبعين كلمة فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشى ذلك ببني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان في الناس - 00:04:34
تلقى الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه. ولم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من الكرسي الاحترق. وقال لا اسمع احدا يا اذكروا ان الشياطين يعلمون الغيب الا وضربت عنقه. فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان. وقال من بعد ذلك خلف - 00:04:54
تمثل شيطان في صورة انسان ثم اتى نفرا من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فذهب معهم واراهم المكان وقام ناحيته فقالوا له فادنوا فقال لا ولكنني ها هنا في ايديكم - 00:05:14
لم تجدوه فاقتلوني فحفروا فوجدوا تلك الكتب. فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الانس والشياطين والطير بهذا السحر. ثم طار وذهب وفشى في الناس ان سليمان كان ساحرا. واتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاء محمد خاصموه بها فذلك حين يقول تعالى - 00:05:31
ماء ولكن الشياطين كفروا وقوله تعالى وما انزل على الملكين بباب الهاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. اختلف الناس في هذا المقام. فذهب بعضهم الى ان ما نافيه. اعني التي في قوله وما انزل على الملكين. قال القرطبي - 00:05:51
اي ما نافية ومعطوف على قوله وما كفر سليمان ثم قال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السير وما انزل على الملكين وذلك ان اليهود كانوا يزعمون ان هناك نزل به جبريل وميكائيل فاكذبهم الله وجعل قول ابو هاروت وماروت بدلا من الشياطين. قال اصح ذلك اما لان الجمع يطلق على الاثنين كما في قوله تعالى فان - 00:06:15
كان له اخوة او لكونهما له ما اتباع او ذكر من بينهم لتمردهما وتقدير الكلام عنده يعلمنا الناس السحر بباب الهاروت ثم قال وهذا اولى ما حملت عليه الاية واصح ولا يلتفت الى ما سواه. وروى ابن جرير باسناده عن من طريق العوف عن ابن - 00:06:35
في قوله وما انزل على الملكين ببابل. الاية يقول لم ينزل الله السحر وباسناده عن الربيع ابن انس في قوله وما انزل على الملكين. قال ما انزل الله عليه السحر قال ابن جرير فتأويل الاية على هذا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان من سليمان من السحر وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر - 00:06:55
الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباء ابي لهاروت وماروت فيكون قوله بباب لهاروت وماروت من المؤخر الذي معناه المقدم قال فان قال لنا قائل كيف وجه تقديم ذلك؟ قيل وجه تقديمه ان يقال واتبعوا ما تترك الشياطين على ملكه سليمان من السحر وما كفر سليمان - 00:07:15
وما انزل الله السحر على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب الهاروت وماروت. فيكون معنيا بالملكين جبريل وميكائيل عليهما السلام لان سحرة اليهود فيما ذكر كانت تزعم ان الله انزل السحر على لسان جبريل وميكائيل - 00:07:35
الى سليمان ابن داوود فاكذبهم الله بذلك واخبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل لم لم ينزلا بسحر وبرأ سليمان عليه السلام او مما نحلوه من السحر واخبرهم ان السحر من عمل الشياطين وانهم - 00:07:51
وانها تعلم الناس ذلك ببابل وان الذين يعلمونهم ذلك رجلان اسم احدهما هاروت واسم الاخر ماروت فيكون وماروت على هذا التأويل ترجمة عن الناس. ورد وردا عليهم هذا لفظه بحروفه. وهذا التأويل فيه من التكلف - 00:08:07
ما لا يخفى. وذهب كثير من السلف الى انهما كانا ملكين من السماء. وانهما انزلا الى الارض. فكان من امرهما ما كان. وعلى هذا فيكون الجمع بين هذا وبين ما ورد من الدلائل على عصمة الملائكة ان هذين سبق في علم الله لهما هذا فيكون تخصيصا لهما فلا تعارض حينئذ كما سبق في علم - 00:08:27
من امر ابليس ما سبق وفي قوله انه كان من الملائكة لقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الى غير ذلك من الايات الدالة على ذلك ومع ان شأن هاروت وماروت على ما ذكر اخف مما وقع من ابليس لعنه الله تعالى. وقد حكاه القرطبي عن -

00:08:47
عن علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وكعب الاحبار والسدي والكلب واما قصة الزهرة فموضعة بلا مرية. قال اصحاب الهيئة بعد ما بين بابل وهي من اقليم العراق عن البحر المحيط الغربي ويقال له سبعون درجة ويسمون هذا - 00:09:05
واما عرضها وهو بعد ما بينها وبين وسط الارض من ناحية الجنوب. وهو المشامت لخط الاستواء. اثنان وثلاثون درجة الله اعلم. وقوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر. نعم - 00:09:25
لو توقفنا عند قوله او كلما ولقد انزلنا اليك ايات بينات ها؟ ايه بدأنا وقفت على اي اية؟ وقفنا على نهاية الاية واخد حالة السحر وختمتها؟ ايه. طيب. هي اية واحدة. باقي اية واحدة فقط؟ هي هي اية واحدة. هنا ختمتها؟ نعم. ختمتها في القرآن. بس ما خلصتها. نعم. تفسيرها باقي قليل - 00:09:42
تفسيرها وقوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن ابي عن الربيع بن انس عن قيس ابن عباد عن ابن عباس قال فاذا اتاهما الاتي يريد السحر نهاياه اشد النهي. وقالا له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير والشر - 00:10:06
الكفر والايمان فعرف ان السحر من الكفر قال فاذا ابى عليهما امراه ان يأتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السماء فيقول يا حسرتاه يا ويله ماذا اصنع؟ وعن الحسن البصري انه قال في تفسير هذه الاية نعم - 00:10:26
انزل الملكان بالسحر ليعلم الناس البلاء الذي اراد الله ان يبتلي به الناس فاخذ عليهم الميثاق الا يعلم احدا حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر رواه ابن ابي حاتم وقال قتادة كان اخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن فتنة اي بلاء ابتلينا به فلا تكفر. وقالت - 00:10:46
اذا اتاهما انسان يريد السحر وعظاه. وقال له لا تكفر انما نحن فتنة. فاذا ابى قال له ائت هذا الرماد. فبل عليه فبل عليه فاذا بال عليه خرج منه نور فسطى حتى يدخل السماء وذلك الايمان واقبل شيء اسود كهيئة الدخان حتى يدخل في - 00:11:06
مسامعه وكل شيء وذلك غضب الله. فاذا اخبرهما بذلك علماه السعر. فذلك قول الله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن فتنة ولا تكثر الاية وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج في هذه الاية لا يجترئ على السحر الا كافر واما الفتنة فهي المحنة والاختبار وقد استدل - 00:11:26
هذه الاية على تكفير من تعلم السحر واستشهد له بالحديث الذي رواه الحافظ ابو بكر البزار عن عبد الله قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد صحيح وله شواهد اخر. وقوله تعالى فيتعلمون منه وما يفرقون به بين المرء وزوجه. اي فيتعلم الناس - 00:11:46
من هارود وماروت من علم السحر ما ما يتصرفون به فيما يتصرفون فيه من الافاعيل المذمومة ما انهم لا يفرقون به بين الزوجين مع ما بينهما من الخلطة والائتلاف وهذا من صنيع الشياطين كما رواه مسلم في صحيح عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليضع العرش على الماء ثم ثم - 00:12:06
يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة. ويجيء احد فيقول ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا. فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا ويجيء احد - 00:12:25
ثم يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله قال فيقربه ويدني ويلتزم ويقول نعم انت وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخيل الى الرجل او المرأة من اخر من سوء منظر او خلق من الاخر من سوء منظر او خلق او نحو ذلك او حقد او بغضة او نحو ذلك من الاسباب المقتضية للفرقة والمرء عبارة عن - 00:12:35
الرجل وتأنيثه امرأة وتأنيثهم ويثنى كل منهما ولا يجمعان والله اعلم. وقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. قال سفيان الثوري الا بقضاء الله وقال الحجر المصري وما هم بدار النبي من احد الا باذن الله؟ قال نعم. من شاء الله سلطهم عليه ومن لم

يشأ الا ولم يسلط. ولا يستطيعون ضر احد الا باذن الله. كما قال تعالى - 00:12:55
قوله كما قال الله تعالى وقوله تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ان يضرهم في دينهم وليس لهم نفع يوازي ضرره ولقد علموا لم يشتروا ماله الى اخر من خلاق - 00:13:17
لقد علم اليهود الذين استدلوا بالسهل عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمن فعل فعلهم ذلك انه ما له في الاخرة من خلاق قال ابن عباس ومجاهد والسدي من نصيب وقوله تعالى - 00:13:27
انفسهم لو كانوا يعلمون يقول تعالى ولبئس البديل ما استبدلوا به من السحر عوضا عن الايمان ومتابعة الرسول لو كان لهم علم بما اوعظوا به ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله - 00:13:37
ايوة لو انهم امنوا بالله ورسله واتقوا المحارم لكان مثوبة الله على ذلك خيرا لهم مما استخاروا لانفسهم وراضوهم به. كما قال وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. نعم - 00:13:49
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يذكر ربنا سبحانه وتعالى ما فعله اليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم وكيف قابلوا دعوته عليه الصلاة والسلام - 00:14:10
فذكر الله عز وجل قال ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون فهذا خبر من الله عز وجل رسوله انه انزل عليه الايات البينات الدالة على رسالته وصدقه صلى الله عليه وسلم - 00:14:31
والمراد بالايات البينات التي ما منها كتاب الله الذي هو القرآن وايضا وما اخبره ربنا سبحانه وتعالى مما في التوراة من الاخبار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بني اسرائيل - 00:14:49
وذلك ان علماء يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشيء ما جئتنا بشيء وكذبوا لعنهم الله في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءهم بكل ما يعرفون - 00:15:04
مما في التوراة واما حرفوا وبدلوه الله اكبر ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينات يعرفها اليهود. يعرفها اليهود اي واضحات وبينات وحجج يعرفها اليهود ويعرفون بها صدقك يا محمد - 00:15:19
وما يكفر بها اي ما يكفر بهذه الايات وبهذه البراهين الا الفاسقون. والمراد الفسق هنا هو الخروج من طاعة الله عز وجل والفسق هنا يراد في الكفر يرادف الكفر اي الكافرون بالله عز وجل - 00:15:40
الفسق يراد به الكفر ويراد به ظن ما دون ذلك فاخبر الله وما يكفر بها انهم كفروا ووصفهم ايضا بهذا الكفر انهم فاسقون فكل كافر فاسق وليس كل فاسق كافر - 00:15:55
ثم قال سبحانه وتعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وذلك ان اليهود اخذ الله عز وجل عليهم العهود ان يؤمنوا بما انزل الله سبحانه وتعالى - 00:16:12
وانه اه اذا جاءهم رسول مصدقا لما معهم ان يؤمنوا به. وذلك على السنة رسلهم وانبيائهم صلوات الله وسلامه الامر عليهم فلم وقد عاهدوا الله على ذلك اي عاهدوا الرسل والانبياء انهم يؤمنوا التوراة ويعملون بها ومما جاء بالتوراة الاخبار بعلامات - 00:16:26
النبي صلى الله عليه وسلم وانه يبعث في اخر الزمن وهم يعلمون ذلك سواء كان من اليهود او من النصارى الذين امنوا بعيسى عليه السلام. فاقبل الله عز وجل انهم عاهدوا مرة تلو اخرى. ومع ذلك كلما - 00:16:46
تعاهدوا نقضوا عهدهم. فاول عهد نقضوه مع موسى عليه السلام عندما عندما عبدوا العجل وكفروا بالله عز وجل العجل فامر الله عز وجل بصدق توبة من يقتل بعضهم بعظا فقتلوا منهم سبعين الف نفس في نفس في صبيحة او في غداة واحدة - 00:17:00
الله يقول بل اكثرهم لا يؤمنون اكثرهم اي اكثر اليهود لا وقد قال وسلم لو امن اثنا عشر يهود لامنت يهود كلها بمعنى ان قوم بهت قل ان يؤمن منهم احد. ولذلك كان ممن ابت قليل يعدون على رؤوس الاصابع. ابنه عبد الله بن سعد رضي الله تعالى عنه - 00:17:21
ثم ذكر الله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه اي مصدق لما معه من التوراة فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء وصف بالتوراة وجاء وصفه في الانجيل وجاء في التوراة الادلة والبراه الدالة على صدقه كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء

من الامور التي لا يعلمها لا - 00:17:42
المها الا من الا من هو رسول من الله عز وجل. فالرسول امي لا يقرأ ولا يكتب. وليس هناك من يعلمه باخبار بني اسرائيل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:02
اخبرهم باخبارهم يخبرهم بما في التوراة من الاحكام والاوامر فجاءهم رسولنا او جاءهم رسول الله من عند ولما جاءهم رسول عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب قلنا اليهود فهم من اهل الكتاب. كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ابدا - 00:18:12
وكتاب الله الذي هو التوراة ونبذ ايضا كتاب الله الذي هو القرآن فلم يؤمنوا بالقرآن وكذبوا التوراة التي فيها خبر محمد صلى الله عليه وسلم. ففي هذه الاية دلالة على ان اليهود لعنهم الله. وكذلك - 00:18:35
صار الذين كفروا بالله عز وجل عنهم الله علموا ان محمد صلى الله عليه وسلم هو الرسول الحق وانه مبعوث عند الله عز وجل ولكن منعهم من الايمان به حبهم للرئاسة وحبهم للمال. فالله يخبر عنهم. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم اي مما ما معهم - 00:18:52
من التوراة والانجيل نبذ علماؤهم ونبذ فريق من هؤلاء العلماء بل نبذوا اكثر الا قلة نادرة الذين فريقا من الكتاب كتاب الله ويعود الظمير هنا على التوراة ويعود ايضا على القرآن - 00:19:12
وراء ظهورهم اي لم يعملوا به ولم يمتثلوا امره ولم ولم يصدقوا خبره كانهم لا يعلمون وهم وهم يعلمون ولكنهم انزلهم الله بفعلهم هذا انهم لا يعلمون لا يعلمون حقيقة اي عاقبة امرهم - 00:19:28
وان فعلهم هذا فعل من لا يعلم ما لا يعلم ما سيؤول امره اليه. ومع ذلك هم يعلمون ان انهم كذبوا بمحمد كذبوا اه كذبوا بكتاب الله وكذبوا على رسل الله صلوات الله وسلامه عليه ثم قال تعالى عندما اعرضوا عن كتاب الله - 00:19:47
ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم اخبر الله عز وجل انهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وذكر ابن كثير هنا الخلافة ما المراد آآ بالذين اتبعوا الشياطين هم هل هم - 00:20:07
اليهود الذين في عهد محمد صلى الله عليه وسلم ام اليهود الذين في عهد سليمان عليه السلام؟ على قولين لاهل التفسير منهم من يقول واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي اليهود الذين في زمن سليمان عليه السلام انهم اتبعوا الشياطين ولم وصفوا موسى بانه - 00:20:22
انا ساحر لعنهم الله وكفروا بنبوة قال لو لم لم يفضل علينا ولم يكن الا بهذا السحر الذي وجدوه مدفونا تحت كرسيه وانما ذلك من وضع الشياطين فسليمان جمع سحر الشياطين ووضعوا تحت كرسيه فلما مات نبشت الشياطين ذلك المكان واخرجته - 00:20:42
السحر للناس. فيقول الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. اي لم يكن سليمان بتعلم السحر وها دليل صريح على ان تعلم السحر كفر بالله عز وجل فالله نفى عن سليمان الكفر ان يكون متعلما للسحر او معلما له. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. اي - 00:21:03
هم الذين كفروا بهذا السحر وهم الذين يعلمون الناس السحر ثم قال وما انزل على الملكين واختلف العلم في في هذه الاية ايضا هل النفي هنا متعلق بالملكين الذي هو اه جبريل وميكائيل او هو او هو سليمان عليه السلام قال وما وما انزل الملكين بباب لهروت وماروت عندما قال - 00:21:24
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ثم قال وما وما انزل على الملكين اي نفى ان ينزل السحر على على الملائكة او ينزل به على جبريل وميكائيل او ينزل على داوود وسليمان وما انزل من الكيد هذا نفي. ومنهم من يقول ان الماء هنا موصولة والذي - 00:21:46
انزع الملكين بباب لهروت وماروت فيكون هاروت وماروت بدل من الملكين. وهذا قاله بعض اهل التفسير ان المراد والذي انزل على لكي ببابنا هاروت وماروت وقالوا ان هاروت ماروت ملكان انزلهم الله عز وجل فتنة لبني ادم. وعلمهم شيئا من - 00:22:06

سحر يعلمون الناس وذهب اخرون من اهل التفسير وهو الاقرب ان الله يقول وما انزع ملكين اي ان الله نفى انزال السحر على الملكين وانما الذي هاروت ماروت وبدوا من الشياطين. الذين يعلمون يعلمون الناس السحر. وما يعلمان من احد وهذا هو محل الاشكال. هل الشياطين - 00:22:26

فتعلم الناس تقول لا تكفر انما نحن فتنة او يكون المخاطب بهذا الملاك تقول لا تكن انما نحن فتنة فمنهم من يقول ان هذا دليل على ان ان هاروت وماروت آآ من الملائكة وانهما آآ انزلا فتنة للناس فكانا يقولان لمن اراد ان يتعلم السحر لا تكفر انما نحن فتنة - 00:22:46

اي لا تتعلم السحر فانك ان تعلمته كفرت بالله عز وجل ومنهم من يرى انهم هم الشياطين وان الله وان الله الزم ان وانه حكم وعليهم بتعليم هذا السحر انهم يقولون للناس لا تكفر اي ان هذا سحر فلا تكفر من باب من باب من باب ظهور الحجة على المتعلم - 00:23:06

وهذا هو احد مواضع الاشكالي في هذا الاية هل اذا قلنا انهم شياطين فهل الشياطين يأمرون الناس ان لا يكفروا؟ والشيطان انما يريد للانسان شيء الكفر لكن قد يقال ان الشياطين هنا هم مردة الجن مردة الجن الذين كانوا يؤمنون بسليمان عليه السلام وكانوا وكفروا بهذا المعنى وبقي فيهم شيء من - 00:23:26

العهد الذي اخذ عليهم انهم اذا علموا الناس السحر ان يقولوا لهم لا تكفر فيكون بالشياطين اي لبعدهم ولتمردهم عن الحق واما ان يكون المعنى ان الملائكة نزلت بهذا السحر - 00:23:46

وابتلاء للناس وفتنة للناس وهم مع تعليم للناس. يقول الناس لا تكفر انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما اي من السحر ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد - 00:24:04

الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم هذا هو حقيقة السحر وهو ان السحر لا يضر ولا ينفع الا باذن الله عز وجل والسحر له حقيقة على قول عامة العلماء الا في قلب الاعيان فانه فانه لا حقيقة وانما من باب الخيال اذا هو حقيقة في - 00:24:20

لانه يضر ويسقم ويصيب بالاذى والظرر. واما من جهة قلب الاعيان وتغيير الاعيان فهو من باب التخييل. فقلب العصا اي هذا خيال؟ وقلب الانسان الى مخلوق اخر هذا كله من باب الخيال. اما الامراض والاسقام القتل وما شابه ذاك هذا - 00:24:41

حقيقة حقيقة ومع ذلك لا يضر الساحر ولا الشياطين الا باذن الله عز وجل. ويتعلمون اي الساعة عندما يتعلم عندما يعلم السحر يتعلمه يتعلم ما يضره ولا ينفعه لانه بتعلمه السحر كفر بالله عز وجل وتعلمه يضره ولا ينفعه عند الله عز - 00:25:01

عز وجل لانه لن لن يكون له الا ما كتبه الله وقدره الله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون هذا كله يدل على ان السحر كفر بالله - 00:25:21

عز وجل وان تعلمه وتعليمه يكون كفرا بالله سبحانه وتعالى وهذا الشهوة ما يكون من اه التقرب للشياطين والتعلق بالنجوم والكواكب من صرف العبادة لها فهذا كفر بالاجماع وشرك بالله وشرك بالله عز وجل وانما الخلاف بين اهل العلم في مسألة - 00:25:38

السحر الذي لا يكون فيه صرف عبادة لغير الله عز وجل ما يسمى بالكيميا والسين وما شابهها فالصحيح انه ليس كفر وليس شركا لكن ليس ليس آآ آآ فاعله مشركا بالله لكن حكمه القتل يقتل حدا يقتل تعزيرا يقتل تعزيرا لتعاطيه السحر وانما يكفر - 00:25:58

سحره من كان في سحره شيء من ادعاء علم الغيب او التقرب للشياطين او ربط او التقرب للكواكب والنجوم قال هنا ابن كثير رحمه الله تعالى وما كفر سليمان هذا واضح معناه عند قوله - 00:26:18

اه كلام كثير في قوله وما انزل الملكين قال اختلف الناس في هذا المقام فذهب بعضهم الى ان ما نافية التي بقول وما انزل الملكين. قال القرطبي ما نافية ومعطوفة على قوله وما كبى سليمان اي ما اكرم سليمان - 00:26:39

وما انزل عليه السحر هذا من معنى ثم قال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل اي اي السحر اي وما انزل اي السحر على الملكين وذلك ان اليهود لعنهم الله كانوا يزعمون ان انه نزل به جبريل وميكائيل فكذبهم الله في ذلك وجعل قول هاروت وماروت بدلا من الشياطين بدلا - 00:26:59

من الشياطين فيكون هاروت وهاروت هم شيطانان يعلمان الناس السحر قال وصح ذلك ام وقال فصح لك اما لان الجمع قد يطلق على الاثنين كما في قوله تعالى فان كان فان كان له اخوة - 00:27:19

او يكون له مئة اتباع او ذكر من بينهما لتمردهما فتقدير الكلام عنده تعلمه للناس ثم قالوا هذا اولى ما احوته الاية واصح ولا يلتفت الى ما سواه هذا كلام - 00:27:36

هذا كلام ابن آآ كثير ينقله آآ القرطبي راح يقول هذا هو قول هذا هو قول الصحيح. قال ابن جرير وما انزل الملكين يقول لم لم ينزل الله السحر وباسمه قال لم ينزل الله السحر وباسناده ايضا عن الربيع قال قال ما انزل الله عليهما السحر قال فتأويل الاية - 00:27:48

على هذا واتبعوا ما تتلوا الشيطان على ملك سليمان من السحر وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على الملكين واظح؟ يكون نفي لا لا انزل الله السحر ولم يكن اه سليمان يعلم الناس السحر وما كفر سليمان بهذا اه بهذه الدعوة وانما كفرت - 00:28:12

اليهود بوصفهما سليمان انه كان يتعاطى السحر قال بعد ذلك ولكن الشعر كفروا يعلمون الناس ببابل هاروت وماروت. من هارت منهم ولا الهروت ماروت شيطانان شيطانان يعلمون الناس السحر لكن الذي يشكر اي شيء - 00:28:29

وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفرون. هذا وجه الاشكال في هذه الاية وما انزل على الملكين نفي ما انزل الله السحر وما انزل عليك سحر لكن كما ذكرت ان هؤلاء من الجن الذين اخذ عليهم العهد - 00:28:46

من الجن الذي كانت انهم لا يعلمون احد من السحر الا ان يخبراه بانه آآ بان هذا كفر. نقول بانهم ملائكة ضعيفة لا بالصحيح. الملائكة ليس بصحيح جعلهم الله فتنة ملائكة يوم قول لهم الملائكة فتنة بصحيح. الصحيح انهم من الشياطين - 00:29:04

وجعلهم الله فتنة للناس. هؤلاء الشياطين تقول هنا وين كان هنا؟ ها؟ ها؟ بن جرير ملائكة فجاء يراهم الملائكة القرطبي القرطبي لا يراهم جرير فقط نافية العافية قال هنا ابى اشوف بس كلامه هنا مطول - 00:29:22

وهنا اليوم طويل هنا يا شيخ اه ايوه اللي رواه ابن جديد ايه هنا مختصر ايه نعم يقال قتادة اه يقول اه يقول قال عبد الرزاق قال عبيد الله بن عبدالله - 00:29:49

وما انزل من الكتاب فمن قال كان ملكين من الملائكة فاهبط ليحكم بين الناس وذلك ان من سخروا من حكام بني ادم فحاكمت اليهم امرأة هذي قصة اللي هي اللي يسمونها الزهرة - 00:30:12

هذا وهذي باطل ليس بصحيح قصة مرسلة ولا تصح. وهذا هذا قول ابن جرير يذهب اليه. وانه انزل الله ملائكة معلقين في بابل. بعراقيب قيام الساعة يعذبون وقد ذكر مجاهد البيهقي ذكر مجاهد ذكر آآ مجاهد عن عائشة - 00:30:22

ان امرأة اتت الى عائشة رضي الله تعالى قالت اني اتيت ارض باب فاتيت هاروت وماروت فقلت انها ارادت ان تتعلم السحر تقول لما جاء الليل اذا بي بكلب اسود - 00:30:39

فامتطيته فذهبي الى ارض العراق باب واتيت على رجلين معلقين هاروت ومارو فقال لها ارجعي لا تكفري. انما هي فتنة فقالت علماني السحر فكرر عليها القول وهي تقول علم انس فقال اذا اذهبي الى هذا المكان وبولي فيه - 00:30:58

فلما اتت به كذبت ما بالك؟ قالت انني قد بلت قالوا ما رأيت؟ قالت لو كذبت ما قلت اذهبي ارجعي فانه فانه كفر فقالت عني قال اذا اذهبي فبول فبالت يقول فرأت منها نور سطع وطار الى السماء - 00:31:22

فرجع قبله قالت رأيت لو قال ذاك الامام قد ذهب وكفرت بالله عز وجل ثم رجعت الى عائشة تبكي تريد التوبة الى الله عز وجل فأتت عائشة وامرتها عشان تأتي الى الصحابة ان الكل يقول توبي الى الله عز وجل - 00:31:39

ان الله يقبل التوبة. ذكرها البيهقي باسناد لا بأس به. هذه القصة مشهورة لكن اه هنا ذكر وما يعلمنا حتى يقول انما انما نحن فتنة على قول انهم هاروت وماروت. القول الاخر انه من الشياطين وانهم الزموا - 00:31:52

بهذا القول ان يقول لمن اراد ان يتعلم السحر لا تكفر انما نحن فتنة انما نحن فتنة. فلا يتعلمه الا من اراد الكفر بالله عز وجل والله تعالى اعلم شيخنا - 00:32:08

قول ابن كثير هنا يا شيخ هذا التويل فيه من التكلف ما لا يخفى. وهو؟ انهم الجان. هم. قالوا ذهب كثير من السلف الى انه مكان ملكي من السماء وانه ما انزل الى الارض فكان من امرهما ما كان - 00:32:24

وعلى هذا فيكون الجمع بين هذا وبينما ورد من الدلائل على عصمة الملائكة ان هذين سبق في علم الله لهما هذا فيكون تخصيصا لهما فلا تعارض ما في تأهل بس نقول الان لو في قس لو في دليل صحيح ابن جليل يرى هذا القول - 00:32:37

ومن جه يرى ان المراسيل اصح من المسانيد عند قائد صحيح عنده ويقبله رحمه الله تعالى فمرسل سعيد ابن جبير ان في انه ان في قصة الزهرة ان الملكين ان هاروت ماروت سخر بني ادم. وقالوا يا رب لو كنا نحن ما عصيناك ابدا - 00:32:51

فاعطى فاعطاهم الله شهوة بني ادم وانزلهما يحكم بين الناس فما ان حكما الا واتتهم الزوجة كانت امرأة اوتيت جمالا باه جميلة جميلة جدا فقالها راودها عن نفسها قالت مكناني قال لها مكنان من نفسك قالت لا امكنكما حتى تعلمان الاسم الاعظم - 00:33:09

فعلمها الاسم فعلمها اسم الله الاعظم فمسخها الله عز وجل هذا النجمة الزهرة يقول هذا هذا حديث سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه يروى لكن ما يصعد ابن عمر ويروى مرسل باسناد صحيح لكنه منكر القصة منكرة - 00:33:29

الله وسخ وسخ الله هي اصبحت نجم واما هما فعذبه الله بان جعلهم معلقين بعراقيبهما يعذبان في الدنيا خير الله بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فعلق بعراقيل يعذبون في بابل. الى الان على الحديث الى الان يعذبون - 00:33:45

واضح؟ الى قيام الساعة مشان يمرق مع انهم خرجوا يعني هم ارادوا يحتكوا يحكوا مع الناس باول فتنة هذا في اصل اني اولا يعني فيها نكار القصة هذي فيها نكارة. قوله سبحانه وما انزل لك بباب الى هاروت وما وما انزل على الملكين. بباب الى هاروت وماروت لا انزع - 00:34:05

اما كاين بما انزل فيه لكن لو قلنا ان الماء هنا بالمعنى الذي ايش معنى الكلمة؟ والذي انزلت وما يعلم ان من احد واضح فالقول الذي قاله القرطبي ورجعه غير واحد - 00:34:25

انه اوجه لموافقة النصوص. شو النصوص لا يعصون الله ما امرهم لا يعصوا الله ما امرهم. ايضا انهم خلقوا عقولا بلا شهوة وتنزيل ملائك من السماء بشهوة وجعل لهم يعني يأكلون ويشربون ويجاب النساء هذا مخالف - 00:34:41

لكثير من النصوص ذلة انهم لا يأكل ويشربون اول لو كان الحديث صحيح قلنا هذا خاص والاخص لا يعارض العبد. لكن هذا مو بصحيح انا اشوف كلام ينجي بكثير هذا القول. يا شيخ الشيخ آآ كأن الكثير انه يقول آآ اللي اعظم منه ان الله عز وجل قال - 00:34:58

ويدخلون الملائكة اسجدوا لادم الى غير ذلك من الايات الدرع مع ان شأن هارون على ما ذكر اخف مما وقع من ابليس. ابليس ها؟ ليس ملك. وكانه يا شيخ هنا - 00:35:16

ابليس ليس ملكي ما كان ملك ولا طرفة عين حتى ما احد يقول انه ملك. ان ابليس كان من الجن فسق على ربه. هناك من يقول ان ملكك ليس بملك ابليس - 00:35:26

لو سلمنا ان ابليس ملك كان باب القياس ان هؤلاء عصوا ايضا. لكن ابليس ليس ملك. ابليس انما هو من من الجن فسق على عن امر ربه نعم الحافظ حكم يا شيخ ان هذا النقص دائما يأتي بالكفر وفي الاخرة من خلق. مم. صحة ولا لا يا شيخ. ويش؟ وماله في الاخرة من خلاق. يكون كفره - 00:35:35

صحيح. في كل النصوص يعني في ورد حديث لكن ليس حديث انما يلبس هذا من لا خلاق له في الاخرة الحريم وهذا يدل على الكفر ما يدعوا الكفر ما احد يقول الكفر بالحرير - 00:35:58

واضح؟ ما احد يقول ان الانسان من لا خلاق له. حد من لا خلاق له يعني لا حظ له والاصل اذا جاء في القرآن آآ لا خلاق له بالاخ الاصل فيه انه ليس له حظ ابدا - 00:36:14

ويحمل على الكفر الاكبر ما جاء في القرآن لا خلق له في اي غير الكفر قوله ولقد علموا لمن اشتراه. هم هل يقال لاصل ان في السحر يشترى تعلم اذا اشتغل تعلم يتعلم يعني اشتراه بمعنى انزل انزل تعلمه بنزلة من يشتريه - 00:36:26

يعني بذل جهده وبذل وبذل وقته لتعلمه. وقد قد يبذل ما له ايضا لتعلمه ولقد علوي اشتراه اي من اعتاظ به عن الحق الذي معه واضح يعني يشترون الهدى بالظلالة. يعتار بالباطل عن الحق او يعتار بالحق على الباطل يسمى - 00:36:45

يشترون الضلالة بالهدى كما ربحت تجارهما كانوا مهتسم ما هم سمى شيرا مع انه ما يدفعون مال يعني ولقد الم يشتراه اي من اعتاظ بهذا الكفر عن الحق ما له في الاخرة من خلاق ولا بئس ما نشروا به انفسهم كانوا يعملون - 00:37:06

الشيخ سوء التخيير اي سحر فيه تقرب للشياطين هذا كفر. اي سحر تقرب فيه الشيطان فهو كفر في تقبل الشياطين في ادعاء للغيب فيه تقرب كواكب النجوم فهو كفر. سم يا شيخ - 00:37:21